كان اسلم [illegible] بينه وبين رجل من اليهود مدارأة في حق فقال اليهودي
له انطلق [illegible] بني الله فعرف انه سيقضي عليه فابى فانطلقا الى رجل من
الكهان فتحاكما اليه فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون الاية واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة [illegible] ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في رجل من الانصار
ورجل من اليهود في [illegible] بينهما في حق تدارا فيه فتحاكما الى كاهن
كان بالمدينة وتركا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله ذلك عليهما وقد حدثنا
ان اليهودي كان يدعوه الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان يعلم انه لا يجور
عليه وكان يابى عليه الانصاري الذي زعم انه مسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون
ذلك على الذي زعم انه مسلم وعلى صاحب الكتاب واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس من اليهود قد اسلموا ونافق بعضهم
وكانت قريظة وبنو النضير في الجاهلية اذا قتل الرجل من بني النضير
قتلته بنو قريظة قتلوا به منهم واذا قتل رجل من بني قريظة قتلته بنو النضير
اعطوا ديته ستين وسقا من تمر فلما اسلم ناس من قريظة والنضير قتل رجل من
بني النضير رجلا من بني قريظة فتحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النضيري
[illegible] الله انا كنا [illegible] في الجاهلية الدية فنحن نعطيهم اليوم الدية فقالت
قريظة لا ولكنا اخوانكم في النسب والدين ودماؤنا مثل دمائكم ولكنكم
كنتم تغلبونا في الجاهلية فقد جاء الاسلام فانزل الله تعالى يعيرهم بما فعلوا فقال
وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس [illegible] على النضيري كما اخذ منهم في الجاهلية
ستين وسقا وقتل منهم ولا يعقلوا فقال احكم الجاهلية يبغون فاخذ
[illegible] به فتفاخرت النضير وقريظة فقالت النضير نحن اكرم
منكم وقالت قريظة نحن اكرم منكم فدخلوا المدينة الى ابي برزة الكاهن الاسلمي
فقال المنافقون من قريظة والنضير انطلقوا بنا الى ابي برزة يقضي بيننا وقال
المسلمون من بني قريظة والنضير لا بل النبي صلى الله عليه وسلم يقضي بيننا فتعالوا
اليه فابى المنافقون وانطلقوا الى ابي برزة فسالوه فقال اعظموا اللقمة يقول
اعظموا الخطر فقالوا لك عشرة اوساق قال لا بل مائة وسق فاني اخاف ان
نفر النضير فيقتلني قريظة او نفر قريظة فيقتلني النضير فابوا ان يعطوه فوق
عشرة اوساق وابى ان يحكم فانزل الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
قوله تسليما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن
عباس في قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت رجل من اليهود كان

يقال له كعب بن الاشرف وكانوا اذا ما دعوا الى ما انزل الله والى الرسول
ليحكم بينهم قالوا بل نحاكمكم الى كعب فذلك قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في الاية قال تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود فقال المنافق
اذهب بنا الى كعب بن الاشرف وقال اليهودي اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون الاية واخرج ابن جرير عن الربيع بن انس
قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بينهما خصومة احدهما مؤمن والاخر
منافق فدعاه المؤمن الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف
فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين
يصدون عنك صدودا واخرج الثعلبي عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين
يزعمون انهم امنوا الاية قال نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر خاصم يهوديا
فدعاه اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف
ثم انهما احتكما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي فلم يرض المنافق وقال
تعال نتحاكم الى عمر بن الخطاب فقال اليهودي قضى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض
بقضائه فقال للمنافق اكذلك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل
فاشتمل على سيفه ثم خرج فضرب عنق المنافق حتى برد ثم قال هكذا اقضي لمن لم
يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت قال هو كعب بن الاشرف واخرج ابن المنذر عن مجاهد
قال الطاغوت الشيطان في صورة انسان يتحاكمون اليه وهو صاحب امرهم
واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال سالت جابر بن عبد الله عن الطواغيت
التي كانوا يتحاكمون اليها قال ان في جهينة واحدا وفي اسلم واحدا وفي هلال واحدا
وفي كل حي واحدا وهم كهان ينزل عليهم الشياطين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن جريج في قوله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قال دعا المسلم
المنافق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهما واخرج ابن المنذر عن عطاء
في قوله يصدون عنك صدودا قال الصدود الاعراض واخرج ابن المنذر عن
مجاهد في قوله فكيف اذا اصابتهم مصيبة في انفسهم ومن ذلك ما بينهما من
العداوة هذا من تقديم القران واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله اصابتهم
مصيبة يقول بما قدمت ايديهم في انفسهم وبين ذلك ما بين ذلك فقال لهم ثم جاءوك يحلفون
بالله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم

Copyright © King Saud University